

تفسير البغوي

103 - { فإذا قضيت الصلاة } يعني : صلاة الخوف أي : فرغتم منها { فاذكروا } { أي

صلوا } { قياما } في حال الصحة { وعودا } في حال المرض { وعلى جنوبكم } عند الحرج والزمانة وقيل : اذكروا } بالتسبيح والتحميد والتهليل والتمجيد على كل حال .

أخبرنا عمرو بن عبد العزيز الكاشاني أنا القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي أنا أبو داود السجستاني أنا محمد بن العلاء أنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن خالد بن سلمة عن الزهري عن عروة عن عائشة Bها قالت : [كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه] .

{ فإذا اطمأننتم } أي : سكنتم وأمنتم { فأقيموا الصلاة } أي : أتموها أربعا بأركانها { إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا } قيل : واجبا مفروضا مقدرًا في الحضر أربع ركعات وفي السفر ركعتان وقال مجاهد : أي فرضا مؤقتا وقته الله عليهم .

وقد جاء بيان أوقات الصلاة في الحديث أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي أنا أبو بكر عبد الله بن هاشم حدثنا وكيع أنا سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث عن عياش بن أبي ربيعة الزرقني عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس Bهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [أمني جبريل عند البيت مرتين صلى بي المغرب حين أفطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام و الشراب على الصائم وصلى بي الغد الظهر حين كان ظل كل شيء مثله وصلى بي العصر حين كان ظل كل شيء مثليه وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم وصلى بي العشاء ثلث الليل الأول وصلى بي الفجر فأسفر ثم التفت إلي قال : يا محمد هذا وقت النبيين من قبلك الوقت ما بين هذه الوقتين] .

أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر بن الحسن الحيري أنا وكيع أنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الله بن هشام ثنا وكيع ثنا بدر بن عثمان ثنا أبو بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه B عن النبي صلى الله عليه وسلم [أن سائلا أتاه فسأله عن مواقيت الصلاة قال : فلم يرد عليه شيئا ثم أمر بلالا فأذن ثم أمره فأقام الصلاة حين انشق الفجر صلى ثم أمره فأقام الظهر والقائل يقول : قد زالت الشمس أو لم تزل وهو كان أعلم منهم ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم أمره فأقام المغرب حين وقعت الشمس ثم أمره فأقام العشاء حين سقط الشفق قال : وصلى الفجر من الغد والقائل يقول : طلعت الشمس أو لم تطلع وصلى الظهر قريبا من وقت العصر بالأمس وصلى العصر والقائل يقول قد احمرت الشمس وصلى المغرب قبل أن يغيب

الشفق الأحمر صلى العشاء ثلث الليل الأول ثم قال : أين السائل عن الوقت ؟ فقال الرجل :
أنا يا رسول الله قال : ما بين هذين الوقتين وقت [